

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 4) أحكام الفطور والسحور)

عبدالعزیز الطریفی

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الامالي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في عرض احكام شريعة الله عز وجل لكافة الناس. يسعدني في هذا المطلاع ان ارحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز مرزوق الطريفي - [00:00:00](#)

هو الباحث العلمي بوزارة الشؤون الاسلامية بالمملكة العربية السعودية. مرحبا بكم شيخ عبد العزيز. اهلا وسهلا بك وبمشاهدنا الكرام نتحدث لله عز وجل عن موضوع من موضوعات كذلك المهمة في رمضان وهي احكام الفطور والسحور - [00:00:21](#)

نبدأ معكم يا شيخ في حد بداية الفطر ما هو حد بدايته يا شيخ؟ بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:38](#)

مسألة الفطور ومشتق من الفطر قيل هو الابتداء. مهم. ان يبتدأ الانسان بشيء ويبادر به. وقيل المراد بذلك هو الشق فطر الانسان وكذا ابتدأها وشققها اه ولهذا اه قد جاء عن عبد الله ابن عباس عليه رضوان الله - [00:00:52](#)

على انه قال كنت لا ادري ما فاطر السماوات والارض حتى سمعت رجلا من اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرته يعني انا ابتدأت اقع. هم. يعني فاطر بمعنى انه مبتدئ. ابتدأ بهذا الشيء. ولهذا يقال ان الافطار المراد بذلك هو ان يبتدأ الانسان - [00:01:12](#)

بطعام آآ وغلب هذا الاصطلاح على مسألة فطر الصائم عند غروبه بعد بعد ان كان صائما ممسكا هو مخالف لحقيقة الامساك. ومناقض لها. وينبغي لمسألة في وينبغي للصائم ان يبادر بفطره - [00:01:32](#)

بمعنى انه يبتدأ بذلك بعد مغيب قرص الشمس. وثمة جملة من المسائل تتعلق في هذا الباب التي ينبغي ان يشار اليها لكثير من من آآ الاخوة في هذا وهي ان مسألة الفطر في نهار رمضان متعلقة بمغيب الشمس بعض الناس وبعض الاعمى يعلق ذلك بسماعه - [00:01:52](#)

الاذان سماع الاذان هو علامة. مهم. علامة لدخول الوقت ولكنه ليس بحاسم. لهذا كثير من الناس يكون لدي تقويم دقيق في هذا الباب. ولا يلتفت اليه وان تأخر مؤذن الحي خمس دقائق - [00:02:12](#)

وهذا مخالف للسنة اذا ثبت لديك مغيب الشمس افطر ولو لم يؤذن. لكن مسألة الاذان الاذان هو يتقيد اصلا بالتقويم. والتقويم هو من العلامات بالصبر عرف ان انه ثقة في حال غروب الشمس بالسبر الايام الماضية فيؤخذ به ويعتد آآ به لانه يعتمد على ضبط - [00:02:25](#)

دقيقا في هذا الباب. اذا مسألة الاذان هو ربط بعلامة من العلامات. يبتدأ الفطر بمغيب قرص الشمس ويسن له ان بفطره ولهذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي حازم الأنسان قال ما تزال امتي بخير ما عجلوا ما عجلوا الفطور. والمراد بذلك انه ينبغي - [00:02:45](#)

الى ان يبادر. العلة في ذلك من تعجيل الفطور وتأخير السحور. الامتثال في الظاهر والباطن اكمل انواع العبادة ان يمثل الانسان في ظاهره وباطنه. معنى الامتثال بالباطن ان يكون عمله خالص لله عز وجل لا تشوبه شائبة. يتجرد لله عز وجل في عمله لا يكون ثمة مثلا مشارك لله عز وجل. فلا يصوم ولا يصلي ولا يزكي - [00:03:05](#)

اريد بذلك سمعة وجاه ورياء او مدحا او ذما ونحو ذلك ولكن يريد بهذا الاقبال على الله عز وجل هذه الموافقة في الباطنة وافق في الظاهر ان ان يحرص تمام الحرص ان يأتي عمله كما اراده النبي عليه الصلاة والسلام. معنى اتيان العمل - [00:03:25](#)
وما ظهر في قول النبي عليه الصلاة والسلام. من تأخير السحور وجاء النبي عليه الصلاة والسلام في آآ ذلك اخبار في استحباب تأخير السحور وكذلك هدي السلف الصالح. المراد بهذا ان الانسان اذا اخر سحور - [00:03:43](#)

معنى ذلك انه بعدما ينتهي ويسمع الاذان ويكون ذلك علامة على دخول الوقت كف يده. هذا يظهر منه يظهر منه الامتثال. ثم اذا عجل في الفطر منه مثال ولو كان المراد من ذلك لكان خروج الوقت خروج وقت الصيام كافل لان يكون افطر الانسان في ظاهره فيكون هذا حاله - [00:03:58](#)

كحال الممسك. مهم. ولكنه لو وافق عملا اه عملا ما في باطنه لامتثل في الظهر والباطن. لهذا شرع التبكير امعانا في الامتثال. وشرع التأخير ابن السحور امعاء الامتثال لان في الاول كف والثاني مبادرة. لان الله عز وجل امر بالامساك من طلوع الفجر فاذا تبين الانسان الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:04:18](#)

من الفجر امسك عن الاكل ثم بعد ذلك يعجل بالفطور كما جاء في حديث السائل عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي قد تقدم ذكره. ولهذا كان السلف الصالح يعجلون في الفطر - [00:04:38](#)

ولو تأخر العامة بعض الائمة يتعلق مثلا يقول اريد ان اسمع الاذان والمؤذن اه ربما يطرأ عليه ممن العوارض التي تطرأ على كثير من الناس من الجهل. يطمئن النسيان ونحو ذلك او ربما الغفلة او ربما لا يسمع صوت - [00:04:48](#)

المكبر فيربط الافطار بسماع الاذان. مهم. قد جاء عن عبد الله بن عمر عليه رضوان الله تعالى كما رواه مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال كان عبد الله بن عمر - [00:05:04](#)

وانا استره كي لا يراه الناس. يعني خشية ان يتهموه انه آآ انه بكر بفطره. هم. وهذا في عصر من؟ في عصر وجود الصحابة عليهم رضوان الله تعالى والمراد من هذا ان انهم كانوا يبكرون بالافطار اتباعا وامتثالا الوافق الظاهر الباطن وهذا اعلى درجات آآ -

[00:05:14](#)

مثال وهو هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسنة. نعم. بالنسبة يا شيخ بماذا يبدأ من الطعام؟ تعرف يا شيخ انه ايه. ما شاء وموائدنا الايام هذه في اتساع المضطرب وبماذا يبدأ الانسان في فطره؟ ومسألة البداية بالطعام - [00:05:34](#)

فيبدأ الانسان كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يبدأ به قد جاء النبي عليه الصلاة والسلام كان اول ما يبتدأ فطره برطبات لقد جاء هذا في في المسند والسنن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث الضبي عن ثابت عن انس بن مالك النبي عليه الصلاة والسلام كان اول ما يبتدأ فطره برطبات قبل ان يصلي - [00:05:53](#)

مهم. والحديث فيه كلام في اسناده ضعف لكن قد جاء من وجه اخر عن النبي عليه الصلاة والسلام اه من حديث حفصة عن الرباب بنتي يا صليح عليها رحمة الله آآ في هذا الحديث وترويه عن آآ ام المؤمنين عليها رضوان الله تعالى - [00:06:13](#)

قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يفطر على تمرات. مهم. فان لم يكن حسا حسوات من ماء. سواء كان رطب او كان تمر فانه لا حرج في ذلك وان كان في الاسناد جهالة فقد صح الخبر لواحد من الائمة كابحاتم وغيره. والجهالة في النسا معتبرة وكذلك ايضا في طبقة متقدمة - [00:06:31](#)

في هذا الباب ثم انه من النساء التي يروي بعضها عن بعض فان هذا ما يغتفره الائمة ما لا يغتفرون في غيره. السنة في ذلك ان يفطر على تمر او رطب فان لم يجد - [00:06:51](#)

حسوات ما اها وهذا من اه مما يعلل في بعض اهل الخبرة واهل الطب ان هذا من الحكم الظاهرة ان الجسد بعد صيام طويل احوج ما يكون اليه ما يسرع تسرع جسم الانسان او كذلك الى امتصاصه وهي السكريات احوج ما يكون اليها الانسان - [00:07:01](#)

فيمتصها بخلاف الاشياء الثقيلة التي تصعب على جسم الانسان فربما تهلكه. ثم ايضا آآ ينبغي للانسان المبادرة بالصيام والافطار على على التمر ان يقلل من الطعام قدر امكانه حتى لا يؤثر هذا على عبادته فيستثقل الصيام - [00:07:21](#)

الصلاة خاصة اه مع هطول النهار وكذلك اه كثرة الطعام وصنوفه بين الناس في هذا الوقت طيب يا شيخ انت الان عليت الحديثين يا شيخ الحسوات والتمرات هل بالاعمال هذا هل تكون سنة او تكون استحباب على استحباب يا شيخ؟ انا لم اعل الحديثين وانما اشرت الى وجود العلة التي - [00:07:41](#)

بها بعض النقاد وتارة في كلامي اورد العلة آ ولا اريد الاعلان لكن خشية ان يستدرك. بعض الناس يقول مثلاً فلان ذكر الخبر وهو معلول مم. وابين هذا الخبر وانفي مثلاً العلة الذي في حديثي في حديث الرباب ليس بمعلول وانما هو ثابت في نظري وهو النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:08:07](#)

ما يفطر على تمرات فان لم يكن تمرات فقد احتسى حسوات من ماء. ويقال ان هذا هو من من سنة النبي عليه الصلاة والسلام جرى عليه ايضاً السلف الصالح وبقي عملاً سالفاً عن سالف اليه قد يقول البعض يا شيخ انه هذا من الموجود عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

فهلاً نجعل التمر مبارك وهو افضل. مهم. واقرى اه نفعاً جسد الانسان من سائر الاطعمة. ولهذا قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال بيت لا تمر فيه جياع اهله والمراد بكلمة جياع يعني قد يكون مثلاً لدى الانسان مثلاً - [00:08:46](#)

الدقيق قد يكون لديهم الارز قد يكون لديهم مثلاً اللبن اه وغير ذلك من الاطعمة. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام جياع اهله. مراد بجياع اه يشار الى ان الى افتقار الانسان - [00:09:06](#)

الى ما في هذا الطعام. مهم. وهذا من علامات النبوة ان التمر من اغنى صحيح. المواد وهذا مثبت ايضاً اه وفي قوله عليه الصلاة والسلام بيت لا تمر فيه جياح اهل وان شعبوا من جهة الحقيقة هم جياح لما في هذا التمر من مما جعله الله عز وجل فيه - [00:09:20](#)

فانه ثمرة والتمرة مباركة. طيب يا شيخ بالنسبة للدعاء انا سأذكر لك صورة منصور ايه. قبل قبل الفطار بربع ساعة بعضهم يرفع يديه الحمد لله. ايه. ويبدأ يدعو ويدعو يعني. ايه. هذي الصورة للمشاهدة. ايه. تحدث عن الدعاء وعن هذه الصورة يا شيخ. هو كثير من الاعمال - [00:09:44](#)

التي يفعلها كثير من الناس في سواء في وقتنا او في غيره يتعلقون ربما باصل ثم يطبقون ويلحقون كثيراً من السنن الواردة في غير هذا الموضع يعني بعض الناس مثلاً يقول الدعاء عند الفطر. الدعاء عند الفطر جاء فيه جملة من الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. منها ما جاء النبي عليه الصلاة والسلام في قوله - [00:10:04](#)

اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت. هم. وهذا الخبر لا يثبت النبي عليه الصلاة والسلام. ويروي داوود الزبرقان عن شعب عن قتادة انس بن مالك. ولا يصح في اسناد داوود وهو - [00:10:24](#)

وقد جاء من وجه اخر عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح ايضاً من حديث عبد الملك ابي عنترة عن ابيه عن جده عن عبدالله بن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام امثل ما جاء في ذلك هو - [00:10:34](#)

طارت النعمة والمنة لله عز وجل ما رواه ابو داوود من حديث مروان ابن مقفع عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى انه كان يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق - [00:10:44](#)

ثبت الاجر ان شاء الله. هذا امثل واصح ما جاء في هذا الباب مسألة الدعاء عند الفطر لا اعلمه يثبت على احد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وانما جاء عن بعض السلف كربيعة بن خثيم كما رواه ابن فضيل - [00:10:54](#)

تبي الدعوات انه كان يدعو عند فطره. وبعضهم قد استنبط استنباطاً نفيساً في هذا الباب وهو الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله. اه في قول الله عز وجل واذا سألك - [00:11:09](#)

عني فاني قريب اجيب دعوة الداء اذا دعان. قال ان الله عز وجل ذكر هذه الآية بعد انتهت الصيام. بعد اية الصيام. مم. اشارة الى انه ينبغي ان يدعو الانسان. وهذا استنباط آ يدل على ان المسألة لها اصل. والاحاديث الواردة كذلك في هذا الباب - [00:11:19](#)

خلاف المنكر في شديد الضعف. اه يدل على انه ينبغي للانسان ان يدعو. بعض الناس يقول اذا ثبت الدعاء علينا ان نلحق سائر ما جاء في هذا الباب رفع اليدين مثلا استقبال القبلة في مثل هذه الحال يقال ان مثل هذا لو لو ورد لنقل لان متعلق بعبادة ولحظة لابد ان ينقل - [00:11:35](#)

فيها. والنبي عليه الصلاة والسلام نقل انه كان يفطر حسوات من ماء ليس حسوة واحدة. مهم. وهذه عدت فكيف بدعاء يسبق؟ يسبق الصيام. صح اه ما يدل على انه لو كان موجودا لنقل عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ننكر ورود الدعاء ثمة قرائن تدل ان له اصل لكن ليس - [00:11:55](#)

انتبه هذه الصورة الموجودة ان استقبال القبلة رفع اليدين بل بعض الناس يهدر السنة وهي التعجيل بالفطر ويدعو ويدعو نعم صحيح حتى ربما يمكث مثلا دقيقتين ثلاث دقائق بل منهم اكثر من ذلك يتوجه للقبلة ويرفع يديه ويدعو ويتضرع ويؤخر الفطور - [00:12:15](#)

وتأخير الفطور اكد السنن عند الفطر. مهم. اكد من اكل التمر. ولهذا لو قيل انه لا يوجد لدى الانسان تمر الا بعد خمس دقائق. ولا يستطيع ان يفطر الا على ما انقل افطر على ماء لان تعجيل الفطر اكد. كذلك لو قال اني لا اجد مثلا الا الا شيء من الطعام مثلا الذي لا يغذي الانسان - [00:12:33](#)

ان يقول الانسان مثلا اجد مثلا خبزا او اجد مثلا لبنا او اجد مثلا اه اي نوع من انواع الطعمة ولو من الطعمة العصرية. مهم. مثلا مثلا من من الاشياء مثلا عصير او غيرها - [00:12:53](#)

لا حرج عليه ان يتناولها بل السنة ان يبادر ولو عليها ولا يتأخر عن التمر. لان تعجيل الفطر اكد فتزاحمت السنن ويقدم او اولاهما بالاخذ في مثل هذه الحالة. نعم. بالنسبة يا شيخ لتفطير الصائمين ولماذا حقق؟ مسألة الفطر اه - [00:13:06](#)

اه قد جاء في الكلام السابق ووردنا جملة من الاحاديث المشهورة في هذا الباب اه اذا علم هذا علم ان من سعى الى تفطير الصائم آآ بتعجيل فطره لحقه باذن الله عز وجل تلك الخيرية المباركة الواردة في الخبر ما تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر - [00:13:26](#) فمن اعان على هذا الشيء تحققت له هذه الخيرية. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول من دل على هدى كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. فاذا دل - [00:13:47](#)

شخصا على خير فقال له بادر بالافطار هذا الافطار اي تعجل اعان على هذه الخيرية فلحقه هذا الاجر. ثمة بعض الاخبار التي تروى النبي عليه الصلاة والسلام من فطر صائما كان له مثل اجره. جاء في ذلك بعض الاحاديث من احاديث - [00:13:57](#)

رواه ابن خزيمة في الصحيح من حديث علي بن زيد عن سعيد بنسبيب عن سلمان الفارسي. وهو ضعيف في هذا الباب لا يصح وقد اعله جماعة كابن خزيمة وفي علي ابن زيد وفي انقطاع - [00:14:11](#)

ايضا وجاء من وجه اخر من حديث زيد ابن خالد الجهني ويرويه عنه عطى ولم يسمع منه والصواب في هذا الحديث ما جاء في البخاري. مهم. من حديث زيد ابن خالد الجوهني قال من جهز غازيا فقد غزى. والحديث المروي في من فطر صائما كان له - [00:14:21](#)

مثل اجري وهم وغلط. ولا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب شيء. والعجب ان هذا الخبر يجتهد عند كثير من الناس ويروج روج له واشتهاره يبدو لي والله اعلم باسباب آآ منها آآ السبب الاول آآ ربما آآ - [00:14:37](#)

الميل لبعض مثلا تصحيحات بعض العلماء وحب الحصول على الاجر يقال ان في غيره غنية من الدالة العامة من دل على اجر كذلك تاجير وغيره ان تشهر للناس اولى من اشهار الحديث الذي مثلا فيها اعلال. اه الامر الثاني يتخذ امثال هذه الاحاديث اه مرد - [00:14:57](#)

ردود الاقتصاد لكثير من التجار تجد المطاعم او تجد مثلا المحلات التجارية تبرز هذا الحديث. عندنا الوجبة بستة ريال آآ مثل هذا يعني يضعون مثلا آآ آآ مثلا علامات ثم يضعون الحديث آآ تدليلا يقال مسألة الاجر فضل الله عز وجل - [00:15:17](#)

الواسع والامر في ذلك لكن لا ينبغي بهذه الصورة ان يببالغ فيه. نعم. بل انني ارى ولا يعني استثني في هذا الباب ان تسحير اه من

مقبل على الصيام اعظم اجرا من تفتيره. الله اكبر. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال تسحروا فان في السحور بركة. بركة -

[00:15:37](#)

وهذا اه اظهر من مسألة الافطر الفطر. مهم. والبركة هنا نص عليها في الفطر في السحور وما ولم ينص عليها في السحور. ويظهر في هذا ايضا ان البركة المراد بها ان الانسان اذا تسحر استقبل صيام صيام رمضان ومعنى البركة انه يبارك له والعمل في نهار رمضان

[00:15:57](#) - افضل من العمل في الليل

مهم. وذلك ان اه اصل الركنية في نهار رمضان تكون في النهار وهي الصيام. من من طلوع الفجر الى غروب الشمس. والعمل فيه من

[00:16:17](#) - قراءة القرآن ثم ايضا ان اه

اكثر الفرائض هي في نهار رمضان صلاة الفجر الظهر العصر المغرب آآ هذه تكون للمغرب تكون كلها في نهار رمضان وهي اكثر الفرائض فاذا يعين الانسان على ادائها بالتسحير وحصل له من الاجر ما لا ما لا يحصل لمن فطر صائما. اه ثم ايضا انه مقبل على كثير

[00:16:27](#) - من الاعمال

كقراءة القرآن وصلة الرحم وكذلك مثلا اعانة المحتاج والقراءة وكذلك صيانة صومه الكثير من من الصوارف التي تصرفه اليه فكان في اعانة بركة الانسان فالبركة التي تحصل للانسان في امساكه اعظم من البركة التي تحصل له بعد فطره فينبغي ان يلتفت الى هذا

[00:16:47](#) - الامر وينبغي الموازنة

لست ضد مثلا تفتير الصائمين او كذلك الاحسان الى الناس في هذا الباب ورغبة الاجر وحث الناس على مثل هذا الفعل لكن لا

ينبغي المبالغة في هذا الامر ووضع اللافات وحتى وصل الى طريقة التجارة في هذا الباب حتى اصبح - [00:17:07](#)

كثير من الناس للأسف الشديد يلتفتون الى المردود المادي. مهم. في هذا الباب. ولا يلتفتون الى الى غيره. اه قد يحصل مثلا في مع

[00:17:27](#) - مع تفتير الصائمين. بعض الناس يقول له

في غاية مم جمع كثير مثلا من من الوافدين في هذا الباب وتأليف آآ قلوبهم في هذا الباب كذلك ايضا دعوتهم الى الاسلام واستغلال هذا الموسم هذا مقصد جليل ومطلب ايضا ونظر الى غاية نفيسة وجميلة ينبغي ان ان يلتفت اليه لكن مع ذلك تقدر الامور بقدرها -

[00:17:37](#)

تفتير الصائمين آآ لا يعني بذلك هذه المبالغة التجارية التي تحدث كذلك ايضا لا يعني اهمال اه قيمة السهر الذي ينبغي ان ينظر له

والبركة التي وردت في كلام النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. شيخ اه يعني في نص دقيقة. مم - [00:17:57](#)

يذكرون تحسين الالباني للحديث ونختم بهذا. اه هو مسألة التحسين. اه لا اعلم سواء حسنه او لم يحسنه لكن استرشاده منقطع قد

نص على هذا علي ابن المدين عليه رحمة الله انه لم يسمع من زيد ابن خالد الجهني. واذا ثبت الانقطاع - [00:18:16](#)

اه فهو على اصوله ايضا معلول قد يكون وقف على انقطاع او لم يقف عليه. مهم. فيقال انه على اصوله ايضا معلول والاقطاع علة عند العلماء يعدون بها الخبر احسن الله اليكم يا شيخ شكرا جزيلا لك يا شيخ شكرا رسائلك واحسن اليك. ايها الاخوة والاخوات وصلنا

واياكم الى نهاية هذه الحلقة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:33](#)

[00:18:56](#) -